

02 - شرح الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد عليه وعلى اله وصحبه اجمعين.

اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية - [00:00:00](#)

رحمه الله وغفر له وللشارح والمسلمين في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. قال ولهذا لما كانت عبادة المسلمين المشروعة في المساجد التي هي بيوت الله كان عمار المساجد ابعد عن الاحوال - [00:00:20](#)

وكان اهل الشرك والبدع يعظمون القبور ومشاهد الموتى فيدعون الميت او يدعون به او يعتقدون ان دعاء عنده مستجاب اقرب الى الاحوال الشيطانية فانه ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:00:40](#)

لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ثبت في صحيح مسلم عنه انه قال قبل ان يموت بخمس ليال انا من الناس علي في صحبته وذات يده ابو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً من اهل الارض لاتخذته - [00:01:00](#)

ابا بكر قليلاً ولكن صاحبكم خليل الله لا يبقين في المسجد خوذة الا سدت الا خوذة ابي بكر ان من ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد - [00:01:20](#)

اني انهاكم عن ذلك. وفي الصحيحين عنه انه ذكر له ذكر له في مرضه كنيسة بارض الحبشة. وذكروا من حسننها وتصاوير فيها فقال ان اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه - [00:01:40](#)

تصوروا فيها تلك التصاوير اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. وفي المسند وصحيح ابي حاتم عنه صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الخلق من تدركههم الساعة وهم وهم احياء والذين اتخذوا القبور مساجد - [00:02:00](#)

في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وفي الموطأ عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل قبوري وثناً يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:02:20](#)

وفي السنن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبوري عيداً وصلوا علي حيثما كنتم فان لا تكن تبغني. وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يسلم علي الا رد الله علي روحي. حتى ارد - [00:02:40](#)

عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وكل بقبري ملائكة يبلغوني عن امتي السلام. وقال صلى الله عليه وسلم اكثرثوا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله - [00:03:00](#)

كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت؟ اي بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء. وقد قال وقد قال الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:03:20](#)

واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا من الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان ذكره رحمه الله تعالى في جملة ما ذكره من فروق بينهما. فاولياء - [00:03:40](#)

عمار للمساجد بيوت الله جل وعلا. قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان يذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - [00:04:10](#)

اقام الصلاة. فهم عمار لبيوت الله. محافظة على فريضة الاسلام الصلوات الخمس في بيوت الله تبارك وتعالى معلقة قلوبهم بالمساجد

ينتظرون الصلاة بعد الصلاة. ويعمرون بيوت الله عز وجل ذكرا - 00:04:30

لله وتلاوة لكتابه وحما وثناء عليه واستغفارا وعناية بذكره جل وعلا فهذا من علامات اولياء الرحمن ومن علامات هؤلاء الشيطان

هجر المساجد وعمارة المشاهد. من علامات اولياء الشيطان هجر المساجد - 00:05:00

وعمارة المشاهد بالعكوف عندها والمكث فيها وتحري الدعاء واتخاذها مساجد. واتخاذها بذلك مساجد قد ساق رحمه الله تعالى جملة

من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اللعنة لعنة الله سبحانه وتعالى على من اتخذ القبور قبور الانبياء - 00:05:30

وقبور الصالحين مساجد. وانهم من شرار الخلق عند الله سبحانه وتعالى. فهؤلاء ليسوا من اولياء الله. هؤلاء ليسوا من اولياء الله

تبارك وتعالى. اذ ان الوعيد في حقهم جاء في نصوص كثيرة بل ان نبينا عليه الصلاة - 00:06:10

والسلام في اللحظات الاخيرة من حياته كان يلعن اليهود والنصارى. ويخبر انهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قال الصحابة رضي الله

عنهم يحذر امته ان يصنعوا مثل ما صنع اولئك. تحذيرا للامة وانذارا - 00:06:40

فاذا من كان من وصفه هجر بيوت الله عز وجل وعدم المحافظة على الصلاة فيها ولا سيما الفرائض الخمس التي كتبها الله سبحانه

وتعالى على العباد والانشغال بعمارة المساجد فهذا ليس من علامات اولياء الله ابدا - 00:07:00

اولياء الله هم عمار المساجد. انما يعمر مساجد الله من امن بالله. فهم عمار بيوت الله عز وجل. اما القبور فهي مساكن الموتى

وليست مكانا للعبادة. ولا لتحري العبادة - 00:07:30

ولا تتحرى العبادة في المقابر وانما هي مساكن الموت يدفن فيها الموتى. وتزار لتذكر الآخرة والدعاء لمن فيها بالرحمة والسلام عليهم.

اما ان تكون مقصدا وقبلة وغاية تتحرى فيها العبادة ويعكف عندها. وتتخذ مساجد فهذا كله ليس من دين الله تبارك وتعالى -

00:07:50

بل جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم الاحاديث المتكاثرة والنصوص المتوافرة في التحذير من ذلك نهي عنه نعم. قال رحمه الله قد

قال الله تعالى في كتابه عن المشركين من قوم نوح عليه السلام قالوا له - 00:08:30

لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال ابن عباس وغيره من السلف هؤلاء اي قوم كانوا صالحين من قوم

نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم فعبدهم فكان هذا - 00:08:50

مبدأ عبادة الاوثان. نعم يعني اورد رحمه الله هذه الآية الكريمة لبيان اول ما بدأ الشرك في الناس ذرية ادم عليه السلام وان الشيطان

دخل على الناس من هذا المدخل تعظيم الصالحين؟ فهؤلاء الخمسة الذين ذكرت اسمائهم في هذه الآية - 00:09:10

وسواع ويغوث ويعوق ونسر هؤلاء رجال صالحين في اقوامهم عرفوا بالعبادة والاستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى فماتوا

جميعا في سنة واحدة. وتأثر الناس تأثرا عظيما فجاء الشيطان واستغل محبة هؤلاء لهؤلاء الصالحين وتأثرهم - 00:09:40

هم بفقدهم فاشار عليهم ان يتخذوا لهم صورا وان يبنوا على قبورهم ابنية قال لهم لا لشيء الا للذكرى حتى تذكرون هؤلاء. ولا

يغيبون عن اذهانكم. وتذكرون نصحتهم ودعوتهم وتعليمهم فصنعوا ذلك. فجاء للجيل الذي بعدهم او الذي بعده - 00:10:10

وقال ان اباكم انما وضعوا هذه التماثيل لانهم اذا استسقوا بها واستغاثوا بها فعبدت من دون الله فعبدت من دون الله تبارك وتعالى.

فالشريعة لما جاءت بتحريم اتخاذ القبور مساجد واتخاذها مساجد يكون باحد امرين اما بالبناء عليها - 00:10:40

تشبيد الابنية عليها ورفعها او بالعكوف عندها وتحري العبادة عندها. فالشريعة بالنهي عن ذلك لانه ذريعة. للشرك بل هو اعظم ذرائع

الشرك. بل ان اول شرك حصل في آآ الناس كان سببه هو هذا الامر نعم. قال فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ - 00:11:10

قبور مساجد ليسد باب الشرك كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت غروبها لان المشركين يسجدون للشمس حينئذ

والشيطان يقارنها وقت الطلوع ووقت الغروب. فتكون في الصلاة حينئذ مشابهة لصلاة - 00:11:40

المشركين فسد هذا الباب والشيطان يضل بني ادم بحسب قدرته فمن عبد الشمس والقمر والكواكب ودعاها كما يفعل اهل دعوة

الكواكب فانه ينزل فانه ينزل عليه شيطان يخاطبه ويحدثه الامور ويسمون ذلك روحانية الكواكب وهو شيطان والشيطان وان اعان

الانسان على بعض مقاصده فان - 00:12:00

انه يضر اضعاف ما ينفعه وعاقبة وعاقبة من اطاعه الى شر الا ان يتوب الى الا ان يتوب الله عليه. نعم يعني يقول رحمه الله الشيطان وان كان يعين هؤلاء على بعض مقاصدهم الا انه - [00:12:30](#)

اضعاف ما ينفعهم. مثل ما قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهق وان كان ينفعهم يعني من وجه يعينهم فيه فهو يضرهم اضعاف ذلك اضعاف ما ينفعهم واعظم المضرة التي تحصل فقد الدين - [00:12:50](#)

اعظم مضرة تحصل الاتصال هؤلاء واعوانهم هو فقد دين الانسان قد يحصل منفعة دنيوية معينة لكنه يفقد لذلك دينه ويخسر دينه.

المنفعة التي تكون من هؤلاء منفعة يسيرة ان وجدت لكن الخسارة التي تترتب على الاتصال هؤلاء خسارة كبيرة - [00:13:20](#) وهي فقدان الدين. نعم. قال وكذلك عباد الاصنام قد تخاطبهم الشياطين. وكذلك من استغاث بميت او غائب وكذلك من دعا الميت او

دعا به او ظن ان الدعاء عند قبره افضل منه في البيوت - [00:14:00](#) مساجد ويرون حديثا هو كذب باتفاق اهل المعرفة وهو اذا اعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور وانما هذا وضع من فتح باب الشرك.

نعم يعني هذا الحديث المفترى من حديث مكذوب. المنسوب - [00:14:20](#)

وبهتانا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور اي افزعوا اليهم الجأوا اليهم. هذا الحديث

المفترى لترويج للشرك وفتح لبابه على مصراعيه. وواضع هذا الحديث وواضع هذا الحديث اراد به - [00:14:40](#)

فتح باب الشرك على الناس مثل ما قال شيخ الاسلام وانما هذا وضع من فتح باب الشرك. يعني وضعه رجل ليفتح باب الشرك على الناس. الجهال الذين لا يميزون ليس عندهم قدرة على النقد اذا قيل لهم والعياذ بالله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعيتكم

الامور فعليكم باهل القبور - [00:15:10](#)

ماذا يصنع؟ يفتن في دينه. يفتن في دينه وينفتح عليه باب الشرك. والتعلق بغير الله سبحانه وتعالى ودعاة الباطل وائمة الضلال

الذين هم اخطر ما يكون على الامة وقد قال عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين لهم طرائق -

[00:15:40](#)

حتى في روى الناس ومن طرائقهم بل من شنائع طرائقهم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتراء عليه لترويج باطلهم.

ومن طرائقهم وكثيرا ما يفعلون ذلك الرؤى المزعومة - [00:16:10](#)

انهم رأوا النبي عليه الصلاة والسلام اما ان يقولوا ذلك كذبا او يكونوا رأوا في مناماتهم شيطانا ثم يروجون بتلك الرؤى المزعومة المدعاة انواعا من الباطل والخرافات ومما يروجون به باطلهم القصص الملفقة التي يحكيها هؤلاء ويحكيها السدنة الذين حول تلك -

[00:16:30](#)

قبور المعظمة ان فلانا كان به كذا فحصل كذا وفلان فقد كذا فوجده وفلان الى اخر الى غير ذلك من حكايات التي يروجها هؤلاء حتى

يخطفون بها العوام ويستدرجونهم. فلهم طرائق كثيرة - [00:17:00](#)

لكن من شنائع طرائقهم الكذب والافتراء على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال صلى الله عليه وسلم من كذب علي

متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اي ليتخذ لنفسه منزلا في النار - [00:17:20](#)

بهذا الكذب والافتراء على رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم. قال رحمه الله قال الله ويوجد لاهل البدع واهل الشرك

المتشبهين بهم من عباد الاصنام والنصارى والضلال من المسلمين احوال - [00:17:40](#)

عند المشاهد يظنونها كرامات وهي من الشياطين مثل ان يضعوا سراويل عند القبر فيجدونه قد انعقد او يضع مصروع فيرون

شيطانه قد فارقه. يفعل الشيطان هذا ليضلهم. واذا قرأت اية الكرسي يفعل - [00:18:00](#)

الشيطان هذا ليضلهم. ليضلهم يعني قد يكون مثلا في جسد احدهم او جاعا من وخز الشيطان فاذا جاء عند تلك القبور توقف وقالوا

اذا هذه فائدة من قصد القبور واتيانها او نحو ذلك من الامور التي تكون بواسطة الشيطان ليضل الناس ويفتنهم في دينهم -

[00:18:20](#)

نعم. قال واذا قرأت اية الكرسي هناك بصدق بطل هذا. فان التوحيد يطرد الشيطان. ولهذا حمل بعضهم في الهواء فقال لا اله الا الله

فسقط ومثل ومثل ان يرى احدهم ان القبر قد انشق وخرج منه انسان - [00:18:50](#)

يظنه الميت وهو شيطان وهذا باب واسع لا يتسع له هذا الموضع هذه كلها من الامور التي يفتن بها الشيطان الناس في دينهم. ومثل هذه الامور التي هي من عمل الشيطان - [00:19:10](#)

والصينية كما ذكر رحمه الله تعالى اذا قرأت اية الكرسي على تلك الاحوال الشيطانية بصدق قالت تلك الاحوال اذا قرأت اية الكرسي على تلك الاحوال الشيطانية بطلت تلك الاحوال وشيخ الاسلام نفسه رحمه الله ذكر - [00:19:30](#)

ووقائع عاينها وحصلت آآ منه رحمه الله تعالى بقراءة هذه الاية في احوال شيطانية فابطلها الله سبحانه وتعالى. فاذا قرأت اية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله سبحانه وتعالى على تلك الاحوال الشيطانية بطلت. لان الشياطين تندحر وتنطرد -

[00:19:50](#)

وتخس قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس اذا ذكر الله خنس هذا معنى الخناس. خنس طرد عن المكان وابتعد عنه. فالاحوال الشيطانية طول اذا ذكر الله بصدق ولا سيما بمثل هذه الاية العظيمة التي اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:20:20](#)

فانها تبطل اه الاحوال الشيطانية ايا كانت. يقول رحمه الله تعالى فان التوحيد يطرد الشيطان. انتبه الى هذه اللطيفة. قال فان التوحيد يطرد الشيطان التوحيد اي الذي تضمنته اية الكرسي. وهذا فيه لفت انتباهي الى ان اية الكرسي تقرأ مع - [00:20:50](#) دار التوحيد الذي دلت عليه لا ان يقرأها الانسان وهو لا يعي معناها ولا يدري مدلولها. فاذا قرأت اية الكرسي اية التوحيد بصدق على تلك الاحوال الشيطانية فانها تبطلها واية الكرسي اية اخلصت لتقرير التوحيد. صدرت - [00:21:20](#)

كلمة التوحيد لا اله الا الله واتبع هذه الكلمة ببراهين التوحيد فاجتمع في اية الكرسي من براهين التوحيد ما لم يجتمع في القرآن الا في آيات لم يجتمع في اية واحدة مثل هذه البراهين الا في اية الكرسي. والذي اجتمع في اية الكرسي من براهين التوحيد -

[00:21:50](#)

وهو يزيد على عشرة براهين لم يجتمع الا في آيات عديدة من القرآن. فاية الكرسي جمعت براهين او من براهين التوحيد ودلائله ما لم يجتمع في غيرها من آيات القرآن الكريم. فيها من اسماء الله خمسة اسماء - [00:22:20](#)

ومن صفاته ما يزيد على العشرين صفة كلها في التعظيم والاحلال لله سبحانه وتعالى وبيان عظيم شأنه جل في علاه ووجوب توحيده واخلاص الدين له. ولما قال نبينا الكريم لابي ابن كعب هو من حفظة كتاب الله بل لقب بسيد القراء رضي الله عنه لما قال -

[00:22:40](#)

له يا ابي اي اية معك من كتاب الله اعظم؟ قال قلت لله ورسوله اعلم قال ابي اي اية معك من كتاب الله اعظم؟ لما عاد عليه السؤال عرف ان هذا اذن - [00:23:10](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم له بالاجتهاد. وابين يحفظ القرآن كله وآيات القرآن تزيد على الستة الاف اية ومن بين هذه الايات التي عددها تزيد على الستة الاف مطلوب اية واحدة هي اعظم اية في كتاب الله. ومطلوب الجواب في نفس الوقفة - [00:23:30](#)

ليس بعد اسبوع او اسبوعين او ثلاثة يتأمل مطلوب في نفس الوقفة. فانظر هذا العلم التي حوته تلك الصدور. فلما اذن له النبي عليه الصلاة والسلام بالاجتهاد قال يا ابي اي اية معك من كتاب - [00:24:00](#)

قبل لا يعظم قال قلت اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. اجاب بنفس الوقفة قال ضرب بيده على صدري وقال ليهنك العلم ابا المنذر. هنيئاً لك هذا العلم. الذي اكرمك الله به ومن - [00:24:20](#)

عليك بان حواه صدرك. ليهنك العلم؟ وابي رضي الله عنه لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن اعظم اية في كتاب الله يدرك ان اعظم شيء في القرآن هو التوحيد وان هذه الاية اجمع - [00:24:40](#)

اية في كتاب الله تعالى لتقرير التوحيد. ليس في آيات القرآن ما هو اجمع منها في تقرير التوحيد وذكر براهينه ودلائله فهذه الاية العظيمة المباركة اذا قرأت على الاحوال الشيطانية ابطلتها مثل ما قال فان التوحيد يطرد الشيطان. فان التوحيد يطرد الشيطان -

00:25:00

ولهذا حمل بعضهم في الهواء فقال لا اله الا الله فسقط. فقال لا اله الا الله فسقط حملته الشياطين اما جاء بكلمة التوحيد سقط. لانها القته. وفرت. ومثل ان يرى احدهم ان القبر قد انشق. وخرج منه انسان. او لم يخرج انسان وانما امتدت يده - 00:25:30
من القبر وصافحته هذا كله من عمل الشيطان. ان وجد واما ان كان دعوى مدعاة فقط فهذا امر اخر. واقرأ في كتب اهل الطرق الباطلة المتصوفة كيف يروج لمثل هذه الكاذب - 00:26:00

ومثل هذه على انها من الكرامات وانها من المناقب. فيفتنون الناس بمثل هذه دعاوى فتنة عظيمة. ومثل ان يرى احدهم ان القبر قد انشق وخرج منه انسان. فيظنه الميت وهو شيطان. فيظن ان ان الميت وانه خرج من قبره ليصافحه ليتحدث معه. وانما هو - 00:26:20

وهذا باب واسع لا يتسع له هذا الموضوع نعم. قال ولما كان الانقطاع الى المغارات والبوادي من البدع التي لم يجرأها الله ورسوله صارت الشياطين كثيرا ما تأوي الى المغارات والجبال. مثل مغارة - 00:26:50
مثل مغارة الدم التي بجبل قاسيون وجبل لبنان الذي بساحل الشام وجبل الفتحة باسوانا مصر جبال بالروم وقرسان وجبال بالجزيرة وغير ذلك وجبل اللكام وجبل الاحيش وجبل سولان واردييل وجبل وجبل شهنك عند تبريز وجبل ماشكو عند اقشوان وجبل نهاوند - 00:27:10

غير ذلك من الجبال التي يظن بعض الناس ان بها رجالا من الصالحين من الناس ويسمونهم رجال الغيب وانما هناك رجال من الجن. نعم هذه ايضا من الامور التي هي من فتنة الشيطان. الخلوة - 00:27:40
انقطاع في المغارات. الخلوة هو الانقطاع في المغارات. فتجد بعض هؤلاء بدعوة من ائمة الضلال ينقطع في مغارة يبقى في المغارة المكان المظلم الشهر والشهرين لا يشهد جمعة ولا جماعة ويترك الفرائض يترك الوضوء والطهارة والصلاة - 00:28:00
ويملون عليه وردا معيناً. احيانا لا يكون ذكراً. وانما حروف حروف مقطعة يملونها عليه. وينقطع في تلك المهارة وذلك المكان المظلم اربعين يوم شهر شهرين مدة طويلة من الزمان في تلك الظلمة - 00:28:30
وهو لا يردد الا تلك الاحرف التي امليت عليه. ثم بعد طول الانقطاع بعضهم يصاب بشيء من الخبل. وربما ايضا تنزلت عليه في مغارته الشياطين تنزلت عليه في مغارته الشياطين. واصبح له نوع اتصال بها - 00:29:00
ومعاونة معاونة من الشياطين له. فهذا كله ليس من دين الله وهذا يذكره رحمه الله باعتباره من علامات اولياء الشيطان. ليس هذا من دين الله تبارك وتعالى نعم وانما هناك رجال من الجن فالجن رجال كما ان الناس رجال. قال تعالى وانه كان رجال من الانس - 00:29:30

برجال من الجن فزادوهم رهقا. ومن هؤلاء من يظهر بصورة رجل شعرائي جلده يشعراي يعني له الشعر على جلده كثيف جلده يشبه يشبه جلد الماعز فيظن من لا يعرفه انه انسي وهو وهو - 00:30:00
انما هو جني ويقال بكل جبل من هذه الجبال الاربعون الابدال وهؤلاء الذين يظن انهم الذين حين يظن انهم الابدان هم جن بهذه الجبال فما يعرف ذلك بطرق متعددة. وهذا باب وهذا باب - 00:30:20
قل لا يتسع هذا الموضوع لبسطه وذكر ما نعرفه من ذلك. فانا قد رأينا وسمعنا من ذلك ما يطول وصفه في هذا المختصر الذي كتب كتب لمن سأل ان نذكر له من الكلام على اولياء الله تعالى ما يعرف - 00:30:40
جملة ذلك. نعم ما يعرف به جمل ذلك. نعم هذا يفيد كما اشرت في اول الكلام على هذه الرسالة ان هذه الرسالة الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان كتبها ابن تيمية رحمه الله تعالى بناء - 00:31:00
على طلب سائل بناء على طلب سائل وكان رحمه الله وهذا يعرف بالاستقراء لكتبه لا يكتب الا اذا طلب منه. في الغالب لا يكتب رحمه الله الا اذا طلب منه وعامة كتبه التي كتبها كتبها بعد طلب. بل بعضها - 00:31:20
يكون بعد الحاح في الطلب مثل العقيدة الواسطية. رجل من واسط طلب منه ان يكتب متنا في الاعتقاد قال والح علي فكتبها رحمه

الله تعالى. فغالبا كتب شيخ الاسلام يكتبها بناء على سؤال السائلين - [00:31:50](#)
وكانت تتوارد عليه الاسئلة ولهذا كتبه تعرف باسماء البلدان التي جاءت منها تلك الاسئلة الواسطية من واسط واهاه الحموية من من حماه وهكذا يعني الرسائل المصرية وغيرها من كتبه رحمه الله تعالى بناء على البلدان التي جاءت منها الاسئلة اليه رحمه الله تعالى - [00:32:10](#)

نعم. قال والناس في خوارق العادات على ثلاثة اقسام قسم يكذب بوجود ذلك لغير الانبياء. وربما وبه مجملًا وكذب ما يذكر له من كثير من الناس لكونه عنده ليس من الاولياء ومنهم من يظن ان كل من - [00:32:40](#)
كان له نوع من خرق العادة كان وليا كان وليا لله وكلا الامرين خطأ. ولهذا تجد ان هؤلاء يذكرون ان للمشركين واهل الكتاب نصراء يعينونهم على قتال المسلمين وانهم من اولياء الله واولئك - [00:33:00](#)
ان يكون معهم من له خرق عادة. نعم. يعني يذكر رحمه الله ان الناس في خوارق العادات فعلى ثلاثة اقسام طرفين ووسط. وخير الامور اوساطها لا تفريطها ولا افراطها من هؤلاء افراط وقسم فرط والحق وسط بين التفريط والافراط - [00:33:20](#)
الغلو والجفاء. فمن الناس من جحد الكرامات. وكذبها. وقال ان الخارق للعبد لا يكون الا للانباء فقط. واما الاولياء فلا يكون شيء من ذلك. الامور الخارقة للعادة فكذب بكرامات الاولياء - [00:33:50](#)

وجحدها ولم يؤمن بها. والواجب اثبات الكرامة الاولياء لكونها قد ثبتت في الكتاب والسنة والخبار الصحيحة المروية عن الصحابة ومن اتبعهم باحسان وشيخ الاسلام في اول هذا الكتاب ذكر نماذج عديدة من الكرامات ذكر بعضها ذكر لبعضها - [00:34:10](#)
ادلة من الكتاب ولبعضها ادلة من السنة ولبعضها الاخبار التي رويت عن الصحابة والتابعين وهي كثيرة جدا الطرف الاخر آ على النقيض من هؤلاء يتوسع في هذا الباب باب اثبات الكرامة توسعا بحيث ان كل خارق للعادة - [00:34:40](#)
يراه يعد من صدر على يديه هذا الخالق من اولياء الله. فاصبح المقياس عند هؤلاء في الولي هو وجود الخارق للعادة. وجود الخارق للعادة. وعلامة الولي عند هذا الصنف ووجود - [00:35:10](#)

طريق العادة على يديه ومعلوما ان الامور الخارقة للعادة من اصنافها ما هو من احوال الشيطانية التي تكون بمعونة الشيطان باتصال الانسان بهم. وعبادتهم من دون الله سبحانه وتعالى فيعينونه - [00:35:30](#)
وفي بعض مصالحه او يخبرونه عن بعض المغيبات او نحو ذلك. فهؤلاء ليسوا من اولياء الله وانما هم من اولياء الشيطان. وهو من اعوانهم. فاذا ثمة قسم ينكر - [00:35:50](#)
الكرامة وقسم اخر يتوسع في اثباتها حتى انه جعل الاحوال الشيطانية من كرامات الاولياء والقسم الثالث وسط بين ذلك. نعم. قال والصواب القول الثالث وهو ان معهم من من ينصرهم من جنسهم لا من اولياء الله عز وجل كما قال الله تعالى في نسخة من جنهم - [00:36:10](#)

من جنهم لا من اولياء الله عز وجل. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. وهؤلاء العباد والزهاد الذين - [00:36:40](#)
ليسوا من اولياء الله المتقين المتبعين للكتاب والسنة يقتربون تقترب بهم الشياطين. فيكون من الخوارق ما يناسب حاله لكن خوارق هؤلاء يعارض بعضها بعضا. واذا حصل من له تمكن من اولياءه - [00:37:00](#)
لله تعالى ابطالها عليهم تقدم بقراءة اية الكرسي بصدق على تلك الاحوال الشيطانية فانها تبطل نعم. ولابد ان يكون في احدهم من الكذب جهلا او عمدا ومن الائم ما يناسب حال الشياطين. المقترنة - [00:37:20](#)
بهم ليفرق الله بذلك بين اوليائه المتقين وبين المتشبهين بهم من اولياء الشياطين. قال الله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثم. والافاك الكذاب والاثيم الفاجر - [00:37:40](#)

نعم نعم نكتفي بهذا ونسأل الله الكريم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم - [00:38:00](#)

انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك
ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر - [00:38:30](#)
ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اقسم لنا
من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك - [00:38:50](#)
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله
الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا - [00:39:10](#)
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وال - [00:39:30](#)
اله وصحبه - [00:39:50](#)